

الأمّن الصناعي



اجتهد العديد من الباحثين والرواد والكتاب في تحديد مفهوم الأمن الصناعي لما له من أهمية كبيرة في مجال العمل المرتبط ارتباطا كبيرا بسلامة العنصر البشري والمنشآت وهو لصيق لدرجة كبيرة بمفهوم السلامة المهنية لأن مدلولهما يسوق نحو نفس المهمة والأهداف، هذا ما سنتوقف اليه في هذه المحاضرة

1-تعريف الأمن الصناعي : للأمن الصناعي عدة تعريفات نذكرها كما يلي:

الأمن الصناعي هو: مجموعة الإجراءات والتدابير الكفيلة بحماية الأرواح والممتلكات في المنشآت الصناعية.

وهو كذلك: مجموعة الإجراءات والتنظيمات المتعلقة بالمحافظة على الأمن والنظام والسلامة والإطفاء داخل المنشآت الاقتصادية والحيوية ومرافقها بالوسائل المتاحة.

وأیضا هو: مجموعة الأساليب والجهود الهندسية والتنظيمية التي يجب أن تتخذ لمنع أي عمل مقصود أو غير مقصود قد يؤدي إلى عرقلة استمرارية الإنتاج في المنشأة تحت كافة الظروف والتقليل أو حصر آثار أي إصابة قد تحدث.

أو هو الفرع الذي يرمي إلى تهيئة جميع الظروف المادية والنفسية والاجتماعية التي تكفل أكبر إنتاج مع الاهتمام برضا العامل عن عمله فهو يهتم بالكشف عن أفضل الظروف الإنسانية للعمل وحل المشكلات الصناعية حلا علميا.

2-أهداف الأمن الصناعي :

نذكر منها:

- حماية العناصر البشرية للإنتاج من الأضرار الناتجة من مخاطر العمل والظروف البيئية وذلك عن طريق إزالة مسببات الخطر وتقليل التعرض لها.

- خلق الوعي لدى العاملين فيما يتعلق بالأساليب والطرق الآمنة لأداء العمل وأهمية الالتزام بقواعد السلامة والأمن.
- تخفيض النفقات المتعلقة بوقت العمل الضائع نتيجة حدوث إصابات العمل والأمراض المهنية وتكاليف استبدال العامل وتدريب من يحل محله والنفقات المترتبة عن ذلك من تأخير في انجاز العمل
- حماية عناصر الإنتاج من التلف والضياع نتيجة لحوادث العمل ويشمل ذلك الآلات والأجهزة والمواد الخام والمصنعة.
- توفير بيئة عمل آمنة تحقق الوقاية من المخاطر للمتريدين على المنظمة.
- تخفيض كلفة الإنتاج من خلال توفير الأموال التي تدفع نتيجة وقوع الحوادث من تعويضات ومصاريف العلاج وإصلاح أو استبدال الأجهزة والهياكل التي تتعرض للتلف والدمار.

3- أهمية الأمن الصناعي :

تتمثل أهمية السلامة والصحة المهنية في التالي:

- **تقليل تكاليف العمل:** إن الإدارة السليمة لبيئة العمل تجنب المنظمة الكثير من المشاكل المتمثلة بالحوادث والأمراض المهنية، هذه الحوادث التي تكلف المنظمة الكثير من التكاليف المادية والمعنوية المتضمنة التعويضات المدفوعة للعاملين أو لعائلاتهم من بعدهم، وكذلك تعطل العمل.
- **توفير بيئة عمل صحية وقليلة المخاطر:** إن الإدارة مسئولة عن توفير المكان المناسب والخالي من المخاطر المؤدية إلى الإضرار بالعاملين أثناء عملهم، إن هذه المسؤولية أصبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي وبصورة خاصة في المنظمات الصناعية ومن ثم فإن الإدارة تعمل على التقليل من الاثار النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض الصناعية، إذ أن الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل، وانما تمتد آثارها إلى مشاعر العاملين داخل المنظمة وكذلك الزبائن المتعاملين معها.
- **توفير نظام العمل المناسب:** من خلال توفير الأجهزة والمعدات الواقية واستخدام السجلات النظامية حول أية إصابة أو حوادث وأمراض.

- **تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين:** حيث تخلق الإدارة الجيدة للسلامة المهنية والصحية السمعة الجيدة للمنظمة تجاه المنافسين، هذه السمعة ينتج عنها استقطاب الأفراد الأكفاء والاحتفاظ بأفضل الكفاءات.

4- لجان الأمن الصناعي:

- تتكون اللجنة المثالية من أعضاء مختلفين منهم الإداري والفني والمشرف والسيكولوجي ومهندس الأمن والطبيب المهني والأخصائي الاجتماعي وغيرهم كما يجب أن تضم عددا من العمال ومن وظائفها الأساسية:

- تحليل أسباب الحوادث وظروفها، ويكون ذلك بوصف الحوادث وتحديد الظروف التي وقعت فيها وتصنيفها من حيث نوعها وأسبابها ونتائجها.
- الفحص الدوري للآلات والمعدات والأجهزة للتأكد من سلامتها.
- الاهتمام والإشراف على الظروف الفيزيائية.
- العناية بالاختيار المهني وحالتهم الصحية وتوزيع فترات الراحة لهم.
- كما تكلف هذه اللجان بالإشراف على الخدمات الطبية والصحية بالمنظمة على أن ترفع جميع ما تراه من اقتراحات إلى الإدارة.

- نشر الوعي الوقائي بين العمال عن طريق الإعلانات والأحاديث وغيرها لتبصير العمال بمخاطر العمل وتتبع مدى تنفيذهم للوائح والتشريعات الخاصة بالأمن الصناعي.
- التركيز على الإجراءات الصحيحة في العمل، وإرشاد الأفراد وتوجيههم فيما يتعلق بالتعليمات والضوابط الخاصة بالصيانة والأمن الصناعي، وللمشرف المباشر دور كبير في توجيه الأفراد العاملين وبصورة خاصة الأفراد الجدد حول طبيعة العمل، ودرجة المخاطرة فيه، وكيفية الوقاية من الحوادث في المنظمة لتنمية وعي الأفراد العاملين حول المخاطر المهنية.

5-وسائل التحسيس والتوجيه والتوعية الوقائية التي جهاز الأمن الصناعي:

نذكر منها:

- **اللوائح وملصقات الأمن:** عبارة عن مطبوعات تحمل رسومات وعبارات توضح الخطر الواجب الاحتراس منه، كما تحتوي على إرشادات موجهة للعمال لأخذها بين الاعتبار، ولكي تكون هاته اللوائح والملصقات فعالة وناجعة لا بد أن تكون كبيرة وواضحة، مثبتة على الجدران ومن الحسن بجانب مناصب العمل، كما تجب أن تكون ذات أشكال ورسوم جذابة وعباراتها مكتوبة بخط كبير وسهلة كي يسهل على الجميع قراءتها.

- **المطبوعات:** تتضمن آراء وأفكار يود المختصون و«التقنيون نقلها إلى العمال وقد تكون في صورة منشورات، أو جرائد، أو مذكرات أو مجلدات، كما يمكن أن تكون المطبوعات مرجعا قيما، وسجلا هاما للاجتماعات والندوات والمؤتمرات، وتتضمن هذه المطبوعات مواضيع وإرشادات مختصرة حول الوقاية والأمن، كما يمكن أن تتخذ المطبوعات صورة سجلات للاقتراحات تسجل فيها اقتراحات وآراء العمال التي يقدمونها في هذا الإطار.

- **المحاضرات:** يقوم بإعدادها أشخاص ذوي كفاءة وخبرة في ميدان الأمن الصناعي ويلقونها على مجموعة من الأفراد العاملين المعنيين بها بهدف إيصال مجموعة من الأفكار تساعدهم على تجنب المخاطر أثناء مزاولتهم لأعمالهم.
- **المناقشة:** تعتمد هذه الوسيلة على تبادل للأفكار والمعلومات بين مجموعة العمال والقائم على هذه المناقشات، وذلك بالتطرق إلى عدة مواضيع تخص الوقاية والأمن.
- **الندوة:** عبارة عن محادثة هادفة يشترك فيها ثلاثة إلى ستة أفراد» بغرض معالجة موضوع الوقاية وبعض المشكلات المتعلقة بهاء ويدير هذه الندوة موجه يتولى ستة أو ثمانية أشخاص بعضهم يمثل المحاضرين والآخر يمثل الخبراء والمختصين لتبادل وجهات النظر على أن تقدم نتائج الندوة للعمال بالطريقة التي يرونها مناسبة.
- **المؤتمر:** اجتماع ينظم لبضعة أيام قليلة قصد بحث موضوع الأمن الصناعي وسبل الوقاية من حوادث العمل بحضور العمال أو ممثليهم للوصول إلى قرار يحدد خطة العمل المستقبلية وتنفيذ القرارات الخاصة بالمشكلة المطروحة.
- **الإرشادات:** يقدمها المشرف المباشر أو التقني إلى العمال قبل شروعهم في العمل أو عند قيامهم بعمل لم يسبق لهم أدائه من قبل أو عند استعمال مواد أو أدوات له يعرفون أخطارها ويمكن أن هذه الوسيلة تتميز بمباشرتها للحالة في وقتها وسد حاجة العاملين عند حاجتهم لذلك؛ خاصة أثناء المناقشات التي تتبع المحاضرات والاجتماعات واللقاءات والندوات وغيرها.